

## مواطنون يبتئون همومهم لـ (البلاد):

## قطوعات واسعة للمياه في جدة.. وسحب للعدادات.. وفواتير متخمة.. (صرف) يزكم الأنوف

جدة - بخيت آل طالع وحمام العبدلي



عانى سكان في احياء مختلفة في جدة من انقطاع المياه عن بيوتهم منذ عدة اسابيع خصوصا بعد الحالة المطرية التي شهدتها المدينة مؤخرا، الامر الذي جعلهم يعيشون دوامة البحث عن وايت ماء..

فيما آخرون يشتكون من سحب العدادات من امام بيوتهم نتيجة مخالفات وهمية سجلتها عليهم الشركة، وآخرون ايضا قالوا ان الشركة مازالت تسجل قصورا واضحا في مسألة الصرف الصحي في جدة ومن دون اية حلول في الافق. (البلاد) التقت مواطنين وسكانا من عدة احياء وسجلت هذا التقرير الميداني الذي ينقل همومهم وملاحظاتهم.. وذلك كما يلي:



المواطن من الاستعانة بها بالإضافة الى ان السوق السوداء الخاصة بشراء وايت مياه قد انتشرت بشكل كبير . ويشير علي الغامدي لحد سكان حي برمان إلى ان انقطاع المياه عن الحي اصعب امرا دوريا ، قائلا : " عندما أريد شراء وايت مياه فإنه علي تحمل معاناة الزحام والتي قد تستمر لأكثر من ٤ ساعات " . ونوه إلى ان اصحاب وايتات الماء يستغلون حاجة المواطن والمقيم برفع الاسعار إلى الضعف ومرات إلى ثلاثة اضعاف . وقال عبدالله الحربي : " ان انقطاع المياه عن احياء جدة يعد فرصة ذهبية حيث يقومون ببيع المياه بأسعار مرتفعة وذلك يعود لزيادة الطلب عليها ، وترفع القطوعات فيما لو حدثت بنسب محدودة جدا ، وفي ظل ظروف خارجة عن ارادة الشركة ، ويمكن للمواطن التبليغ عن ذلك لكي يتم الرد عليه وايضاح الامر والتجاوب مع طلبه في حينه .

وقال يحيى الشريف : " ان انقطاع المياه لم يكن أمرا مفاجئا في كافة احياء مدينة جدة وهي موعودة مع شح المياه وهذا مسلسل تطول حلقاته دون معرفة الاسباب وان الاتصال بإدارة شركة المياه الوطنية لإشعارهم بذلك لا فائدة له ، حيث لم تجد شكواي أهل الحي أي صدق " .

وأضاف : نحن الآن نحصل على الماء بمقابل مادي ندفعه يوميا ثمنا للوايت وبعضنا يشتري يوميا بعد آخر وأخرون كل ثلاثة أو أربعة أيام ، وهذه معاناة كبيرة ، خصوصا وأن مكان البيع في الفيصلية مزدحم بالمشتريين ، ونظرا هناك لوقت طويل ننظر دورنا ، مما يضع علينا الوقت . وطالب محمد الشمراني من سكان الروابي شركة المياه الوطنية بالقيام بدورها المطلوب واعادة فتح المياه بدلا من الاعتماد على الصهاريج المكلفة في ظل شدة حرارة الصيف واستخدام المياه بشكل أكبر . وأكد المواطن بدر الغامدي أن حي الروابي موعود في كل شهر بانقطاع المياه لفترات طويلة الأمر الذي يحل السكان على اللجوء إلى اصحاب الصهاريج الذين رفعوا الاسعار إلى أرقام خرافية مستغلين حاجة الأهالي إلى وجود المياه بصورة دائمة .

استغرب عبدالله من تكرار انقطاع المياه عنهم ، فيما تملأ المياه العذبة التي تسرب من الشبكات ، أجزاء واسعة من الطرق ، متمنيا أن تلتفت الجهات المختصة إلى هذه المشكلة وتسعى إلى الترشيد من أجل تزويد الناس بالماء بدلا من هدره سدى .

وتسأل احمد الزهراني عن انقطاع المياه عن منزله لمدة تجاوزت الاسبوع وأكثر موضحا أنه اضطر إلى الاستعانة بطول بديلة تتمثل في تعبئة «غالونات» ، وتوفيرها بأعداد كبيرة داخل المنزل يتم اللجوء إليها في كل الاستعمالات الضرورية . وتسأل عن مدى جدوى الوعود التي أطلقتها الشركة الوطنية للمياه ، إذ ان احياء جنوب جدة تعاني من مشكلة الانقطاع منذ فترة طويلة ، على رغم إعلان الشركة زيادة الضخ اليومي لمدينة جدة .

وعطفا على ذلك ، أشار الزهراني إلى أنه يتم استغلال المواطنين من أصحاب الصهاريج الخاصة بسبب أزمة المياه ، إذ رفعوا الاسعار نظرا إلى حاجة المواطنين إلى مزيد من المياه ، مناشدا الجهات المختصة بالنظر سريعا في معاناتهم . في المقابل ، أعترف عبدالله السفري انقطاع المياه عن مدينة ساحلية كجدة مشكلة كبيرة على اعتبار أن وجودها بالقرب من محطة الشبعية يسهل الكثير من حل هذه المشكلة ، مشيرا إلى أن انقطاع المياه مضلة ثابته ومستمرة للأهالي خلال الأشهر الماضية . وطالب شركة المياه في حال عدم قدرتها على توفير المياه باستمرار بإشعار الأهالي عن مواعيد الانقطاع ليتخذوا احتياطاتهم وتدابيرهم اللازمة ، حتى لا يقعوا في أزمة حقيقية .



لكن شتان ما بين الكلام النظري وواقع الحال على الأرض .

اما بالنسبة لفواتير الشركة فإنها حكاية لوحدها ، فهناك اناس اعرفها تأتي لهم الفواتير متأخرة جدا ، ربما بعد سنة او أكثر ، وتكون بمبالغ الفية ، فمن اين للمواطن البسيط ان يسدد فاتورة مياه ثمنها بالآلاف.. ناهيك عن حكاية مخالفة اهدار الماء في الشارع امام بعض البيوت والتي تكون بكميات بسيطة جدا وبسبب عفوي في غالب الاحيان ، لكن ضعف خبرة مراقبي الشركة بالحياة جعلهم يوقعون المخالفات على العملاء بطريقة غير عادية ولا منطقية ، الامر الذي شوه صورة الشركة ، واعطى مؤشرا على انها غير قادرة حتى على تأهيل موظفيها ومراقبيها لضبط هذه المسألة - مسألة من المخالف الحقيقي - ومن الذي اندلق مياه بسيطة امام منزله بشكل عفوي .

وأضاف الغامدي : كنت أتمنى من الشركة ان تضبط المخالفات الحقيقية لأولئك الذين يفسلون احواسهم بالمياه ، وبكميات كبيرة وباسراف واضح ، وكذلك أولئك المهملين الذين لا يترجون بياراتهم باستمرار فتراها تتدفق في الشارع حاملة الروائح الكريهة ، ونذر الليكروبات تجاه الصحة العامة ، وايضا بما تشكله من خطر واضح على تهشم الاسفلت ونشوء الحفر العوائية . اظن ان الشركة لديها خلل كبير في هذه الناحية ، لكنها كمشكلة لا تعرفت ، بل وربما لا نريد ان

## معاناة مزدوجة

وتحدث لـ (البلاد) عدد من السكان ، فقالوا : ان المعاناة في حبيهم مزدوجة ، فهم من ناحية يعانون من انقطاع المياه من الشبكة وبالتالي يشترون المياه على حسابهم ، والمشكلة الثانية مشكلة الصرف الصحي ، حيث لا وجود لمشروع الصرف في الحي نهائيا .

وقالوا ان المطلوب من شركة المياه الوطنية ان تضطلع بدورها كاملا وتكون عند مستوى المسؤولية في خدمة المدينة بالمياه عبر الشبكة وكذلك في خدمتها بالصرف الصحي الذي طال انتظاره من دون بواعت أمل يقرب انفراج هذه الازمة .

انقطاع متواصل : وقالوا : انقطع مياه الشبكة عن عدة احياء منذ اكثر من شهر وتواصل الانقطاع بعد الحالة المطرية ، ولاننا نتطلع إلى عودتها ، وقد قام عدد من الاخوة السكان بالاتصال بإدارة شركة المياه الوطنية لإشعارهم بذلك لكن من دون فائدة ، حيث لم تجد شكواي أهل كل حي اي صدق ولا زالت مياه الشبكة متوقفة عدة احياء ، والتي تضم عدة ارجاء وسكانا بعشرات الألاف .

وأضافوا : نحن الآن نحصل على الماء بمقابل مادي ندفعه يوميا ثمنا للوايت ، وبعضنا يشتري يوميا بعد آخر .. وأخرون كل ثلاثة أو أربعة أيام ، وهذه معاناة كبيرة ، خصوصا وأن مكان البيع في الفيصلية مزدحم بالمشتريين ، ونظرا هناك لوقت طويل ننظر دورنا ، مما يضع علينا الوقت .

مفارقات غريبة : ويقول المواطن محمد احمد : ان من المفارقات التي رأيتها ان خلال جولة لي بين حي الاندلس / النهضة ، ثم عودتي إلى حي قويزة الشعبي في شرق جنوب جدة ، وجدت في المتكمن الأول مياها غزيرة متدفقة في شارع التجلية قرب ميدان السيف ، لكن كانت هناك شاحنة تسحب تلك المياه وحرصت على تخفيف الشارع بأسرع وقت .

بينما في شارع يصب في شارع جاك الشهير في حي قويزة كانت مياه شرب تتدفق من انبوب مكسور تحت الأرض ، لتغمر المكان بالمياه دون ان يتحرك احد لسحب المياه التي ظلت إلى اليوم التالي وربما لأكثر من يوم حتى تحفقا الشمس ، وكان الذي يسكن في المكان الاول مختلف عن الوطن الذي يسكن في المكان الثاني .

ثم انه من اللافت ان اصحاب المحلات المقابلة للانبوب المطلوب في قويزة كان محل تدرهم حيث قالوا كلما وصلت مياه الشبكة للحي انفجر ذلك الانبوب وجاء فيما بعد من يصلح ثم لا يلبث ان ينفجر ثانية ، في إشارة صريحة لعجز صيانة شركة المياه .

ويقول المواطن علي الغامدي : ان شركة المياه الوطنية لا تفي بالتزاماتها بشكل جيد مع المشتركين ، فالياه يمكن ان تنقطع عن هذا الحي او ذاك فجأة ، بمعنى انه ليس ثمة التزام بمواعيد وجدولة شحن عبر الشبكة للأحياء ، ولذلك فان ما يحدث على الأرض من فعل هو بخلاف ما تدعي الشركة دائما ، حيث انها تتمتع في صورة الجهة المتترزمة بتغذية احياء بالمياه في جدولة معروفة وثابتة ، بل ومثبتة في موقع الشركة الإلكتروني ،

وقالوا : " ان من الطريف ان بعض البيوت نجد امامها وايتين ، الاول يضخ مياها حلوة لخران العمارة ، والثاني يسحب مياه الصرف الصحي من خزان الجاري ، وهذه في الواقع من القضايا المزجة في جدة عموما ، فهل صارت مدينتنا الجميلة مدينة الوايتات ؟

وتحدث معي ابو محمد من سكان حي الرغامة ٣ بجهة فقال : فوجئت بمتدوب شركة المياه الوطنية يقلق عداد الماء الخاص بمسكني ، وعندما سألته عن السبب ، طلب مني مراجعة احد مكاتب الشركة ، وبعد المراجعة لخبروني ان هناك فاتورة مخالفة لم سددها ، وعندما سألت عن الفاتورة ، وتحدثت منها اتضح انها مخالفة لا تخصني ، فهي تخص مواطنا في الحي الشعبي المجاور ليبيتي . وأضاف ابو محمد : اتضح ذلك من خلال الصورة الفوتوغرافية التي طلبتها ، والتي تقوم شركة المياه بتصويرها للمخالفة عندما يقوم احد العملاء بتسريب المياه إلى الشارع ، ومن خلال تدقيقي في الصورة اتضح ان الذي فيها منزل غير منزلي ، وطلبت مندوبا يرافقي لتأكيد ان ذلك

